

- ١٠٦ -

ويعنى بالوظيفة الثالثة أن عنصرا ما (غالبا ما يكون غير أساسى)
يوجه كل ما يليه جهة اليمين . مثل ذلك :

1 2

Er wird freilich alles / noch einmal / durchsehen / müssen.

٤ ٣ ٢ ١

(لا مناص من أنه يجب / أن يراجع / كل شيء / مرة أخرى) (١٥٠) .

وتنقسم قسمين رئيسيين : توجيه عناصر منفردة وتوجيه جمل كاملة .
ويلأخذ أخيرا أن الوظائف الثلاثة السابقة لا تنحصر فى عناصر الحقل المتقدم
فربما ينسب الى عنصر ما من عناصر الحقول الأخرى وظيفة ما من هذه
الوظائف السابقة .

أما فى الحقل المتأخر فإنه لا يقع فيه أكثر من عنصر الا نادرا . وتتميز
المكملات الحرفية بانها وحدها قادرة على احتلاله بلا حدود ، غير أنه يمكن
كذلك أن تظهر مكملات أخرى ، مثل عناصر المقارنة ، هذا نحو :

In Hamburg ist es kälter gewesen als in Berlin.

(فى هامبورج كان الجو أبرد منه فى برلين) (١٥١) .

ويلأخذ هنا أنه ليس من الضرورى أن يتطابق تتابع العناصر المختلفة

(١٥٠) ثمة فروق واضحة بين الجملتين وبخاصة وقوع عنصر التوجيه (لامناس)
فى العربية الموقع المتقدم بصورة أكثر وضوحا منه فى اللغة الألمانية الا أن الهدف
المنشود من الجملتين متحقق فيهما حيث يوجه هذا العنصر العناصر الاربعة المختلفة
التالية له (جهة اليمين فى الألمانية ، وجهة اليسار فى العربية) .
(١٥١) الألق أن يطلق على هذه الحال « التفضيل » ، لأن تركيب المقارنة فى
اللغتين غير مختلف (صفة + أداة الاسم للمقارنة) . أما تركيب التفضيل فإنه
مختلف فيهما . ففى الألمانية مكون من (صفة + نهاية دالة على الدرجة + أداة
اسم للمقارنة) . أما فى العربية (صفة فى صيغة محددة (أفعل) + حرف) . وهى
على كل حال درجة أعلى من السابقة . ويعود الاتفاق ثانية فى الدرجة الثالثة وهى
ما يمكن أن يطلق عليها التفضيل المطلق .